رخصة استخدام الهاتف الذكي:
تثقيف من أجل المواطنة الرقمية

عرض الميثاق ورخصة الاستخدام

أعزاءنا أولياء الأمور، وأعزاءنا الطلاب،

إننا نعيش الآن في عصر تتداخل فيه حياتنا المادية مع حياتنا الرقمية بشكل مستمر (*الحياة "onlife" المتصلة عبر الإنترنت*). فالهواتف الذكية والأجهزة المتصلة بالإنترنت تُرافقنا لحظةً بلحظة في حياتنا اليومية، وتؤثر تأثيرًا كبيراً على أسلوب حياتنا وطريقة تواصلنا وتعلمنا معًا. كما أن انتشار هذه الأجهزة وقوتها في التواصل ينطوي على مسؤوليات كبيرة أيضًا، إذ يمكن أن يترك كل إجراء نُنفذه من خلال هذه الأجهزة عبر الإنترنت أثرًا دائمًا ينعكس على حياتنا المادية.
هنا وجب علينا في هذا الصدد أن نكوِّن **وعيًا عميقًا بأهمية الاستخدام الحذر والمسؤول لهذه التكنولوجيا**. ولهذا السبب، يتمثل جوهر **مشروع رخصة استخدام الهاتف الذكي** في توقيع **ميثاق** رمزي بين أولياء الأمور والأبناء.

لماذا يُعد هذا الميثاق أمرًا هامًا؟

إن هذا الميثاق الذي أنتم على وشك قراءته الآن يمثل **التزامًا متبادلًا**، ليس فقط لإدارة الأجهزة التكنولوجية بوعيٍ ومسؤولية، بل أيضًا **كي ننمو معًا** في العالم الرقمي كمواطنين رقميين واعين بمسؤوليات هذا العالم.
في إطار هذا الميثاق، يُقر **أولياء الأمور** من جهة بقوة وإمكانيات شبكة الويب العنكبوتية، ويلتزمون بالحضور الفعَّال لدعم أبنائهم في عمليات الانتقال والتصفح داخل عالم رقمي يتطور بسرعة ويحمل مخاطر وفرصًا أيضًا. فهذا الميثاق يمثل التزامًا تربويًا ووقائيًا في نفس الوقت.
ومن ناحية أخرى، يقبل **الأبناء** دورهم كمستخدمين مسؤولين، ويُدركون التحديات والعواقب التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام الخاطئ لهذه التكنولوجيا. وبذلك يشكِّل هذا الميثاق تعهدًا بالثقة والمسؤولية بين أولياء الأمور والأبناء.

لماذا رخصة استخدام الهاتف الذكي؟

لا ترتبط رخصة استخدام الهاتف الذكي الممنوحة للطلاب بامتلاك جهاز خاص معين بحد ذاته، بل ترتبط **باستخدام جميع الأجهزة المتصلة بالإنترنت** (الهواتف الذكية، وأجهزة الكومبيوتر الشخصية، أجهزة التابلت اللوحية، أجهزة التلفاز الذكية، أجهزة ألعاب الفيديو، وأجهزة خدمة الدعم الصوتي، ...إلخ)، سواء كانت شخصية أو عائلية أو خاصة بالأصدقاء. هذه الرخصة تمثل بشكل رمزي ميثاق المسؤولية المشتركة بين الطلاب وأولياء الأمور، وتعترف لهؤلاء الطلاب بزيادة الوعي والأدوات المكتسبة.
هذه الرخصة تُعد بمثابة **إعارة للمسؤولية** نمنحها للطلاب، ويمكن أن نُعلقها أو نسحبها في حالة الاستخدام غير المسؤول للأجهزة. إنها أداة تعليمية وفرصة للتعلم والنمو، مع إدراك أن الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا ليس حقًا فحسب، بل هو واجبٌ تجاه الذات والآخرين أيضًا.

مشروع رخصة استخدام الهاتف الذكي هذا مشروعٌ ممول من قِبل مراكز التسهيلات الرقمية - الإجراء 1.7.2 من الشبكة الوطنية الإيطالية للموارد الطبيعية (PNRR).

Patente per l'uso consapevole dello smartphone

الاتفاق

يمكنك الوصول إلى أجهزة اتصالات البيانات (الهواتف الذكية، وأجهزة التابلت اللوحية، والكومبيوترات المكتبية، وأجهزة التلفاز الذكية، ومشغلات ألعاب الفيديو، وغيرها)؛ حيث أن امتلاك مثل هذه الأجهزة والأدوات القوية ينطوي في الواقع أيضًا على مسؤوليات كبيرة، فأنت تمتلك بين يديك الآن شيءٌ لم يكن لدى أي جيل سابق. ولكن وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه المسؤوليات لا تقع على عاتقك أنت وحدك، فأنت قاصر ووالديك أو مَن يعتنون بك سيدفعون ثمن تصرفاتك وأخطائك أيضًا.

راقبوني، ولكن دعوني أُحاول.

من الابن/الابنه إلى الوالد/الوالدة (أو مَن يحل محلُّهما):

1. أستطيع الدخول إلى أجهزة اتصالات البيانات، ويجب عليَّ أن أكون **مسؤولًا** عن استخدامي لهذه الأجهزة وأن أعتني بطريقة تعاملي معها.
2. سيُطبَّق **حظر** الوصول إلى هذه الأجهزة بالنسبة للعالم الخارجي فقط، وليس بالنسبة لكم.
3. لا زلت أقوم بإنشاء **هويتي الرقمية** شيئًا فشيئًا، للأفضل أو الأسوأ، مدى الحياة.
4. كمية المعلومات التي ستصلني ستكون هائلة. الفلتر الوحيد لتصرفاتي وطريقة استخدامي هو **تربيتي ووعيي**.
5. أنا لن أستخدم التكنولوجيا كي أكذب على أي إنسان، أو أسخر منه، أو أخدعه، **ولن أشارك** في محادثات من شأنها أن تؤذي أي إنسان آخر، و بشكل خاص لن أتسبب بالأذى لنفسي.
   لن أكون ضحيةً لأحد ولن أكون مُعتديًا على أحد أيضًا.
6. لن أرسل صورًا لمناطقي وأعضائي الحساسة لأي شخص آخر، أو أشارك في ذلك مع أحد، أو أطلب ذلك من أحد. فأنا أدرك أن هذا الأمر قد يؤذي أو يدمر حياتي أو حياة الآخرين في المستقبل. إن **السمعة السيئة** التي قد أتعرض لها بسبب ما قد أفعله بشكل خاطئ عبر الإنترنت قد تطاردني إلى الأبد.
7. سأتعلم كيفية استخدام الهاتف الذكي المتصل بالإنترنت **دون أن أصبح مدمنًا على استخدامه** ودون أن يستغلني أحدٌ بسببه. القدرة على السيطرة والتحكم في استخدامي لهذه الأجهزة قد تساعد الآخرين أيضًا.

من الوالد/الوالدة إلى الابن/الابنة:

لقد ورثت المعلومات والبيانات التي يمكنني من خلالها حمايتك في العالم المادي الواقعي ولكن لا يمكنني باستمرار حمايتك والدفاع عنك في العالم الرقمي المتطور.

أتعهد بأنني لن أتركك دون حماية ورعاية سواء في العالم الرقمي أو العالم المادي.
لذا إذا ما واجهك حدث أو شيء ما لا يمكنك فهمه أو التعامل معه، فتحدَّث إليَّ عنه وسوف نجد حلاً له معًا.
نحن لم نولد أشخاصًا رقميين في عالم رقمي، ولكن الحياة ساحة تدريب نبحث فيها عن جميع الحلول الممكنة.

إن الهدف من النصائح التي أنت على وشك قراءتها الآن هي مساعدتك على التفكير، لذلك تذكَّر أن أفضل برنامج لمكافحة الفيروسات الضارة في هذا العالم هو عقلك وتفكيرك.

1. إن الترخيص لك باستخدام الهاتف الذكي هو **أمر يضع على عاتقك مسؤوليات أيضًا**. وستعتمد صلاحية هذا الترخيص على سلوكك، فهذا الترخيص مثله مثل رخصة القيادة الخاصة بك حيث سيتم سحبها منك إذا ارتكبت خطأ في القيادة. وبموجب القانون، فأنا **مسؤول عن تصرفاتك وسلوكك أيضًا** طالما أنت قاصرًا.
2. لذلك ينبغي عليك تعلُّم كيفية التواصل بشكل جيد حتى مع الأدوات الرقمية، **فما تقوله أو تكتبه يصفك ويحدد شخصيتك** أكثر مما تظن.
3. أنت قد تكون سريعًا في الكتابة، ولكن تذكَّر أن **السرعة** و**الذكاء** لا يسيران دائمًا في نفس المسار.
4. إن ما ستحمله معك في مسار الحياة هو **الذكريات** و**التجارب**. عِش حياتك الخاصة ولا تكتفي بمشاهدة حياة الآخرين رقميًا أو افتراضيًا من خلال الشاشة.
5. إن الهدف من شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون رفيقًا ومعينًا لك من أجل توسيع مداركك ونطاقات معرفتك ومعارفك، فلا تدعها **تمتلكك وتصبح أسيادك**.
6. في عالمٍ يسهُل فيه ترك آثار ولكن يصعُب فيه محو هذه الآثار أو إخفائها، تذكَّر أن **الحياة الرقمية مهمة وتضع على كاهلك مسؤوليات مثلها مثل الحياة المادية. العالم الافتراضي هو العالم الحقيقي من حيث الأهمية والمسؤوليات**.

المكان والتاريخ _____

توقيع الوالدين أو مَن ينوب عنهما

_____

_____

توقيع الابن/الابنة

_____